عباس هذا ذكر من قضى الانبيا جنات عدن معرفة لقوله جنات
عدن التي وعد الرحمن وانتصابها على انها عطف بيان
لحسن مآب ومفتحة حال والدليل فيها ما في المتقين من معنى
الفعل وفي مفتحة ضمير الجنات والابواب بدل من الضمير
تقديره مفتحة هي الابواب كقولهم ضرب زيد اليد والرجل
وهو من بدل الاشتمال وقرئ جنات عدن مفتحة بالرفع على
ان جنات عدن مبتدا وخبره مفتحة او كلاهما خبر مبتدا
وخبره مفتحة او كلاهما خبر مبتدا محذوف وهو جنات عدن
مفتحة لهم كالدات سمين اترابا لان التراب مسهن في وقت
واحد اي لحقهن على سن واحدة لان التحاب بين الاقران
اثبت وقيل هن اتراب لازواجهن اسنانهن كاسنانهم
قرئ توعدون بالتاء والياء ليوم الحساب لاجل يوم الحساب
كما تقول هذا ما تدخرونه ليوم الحساب اي ليوم تجزى
كل نفس ما عملت هذا اي الامر هذا او هذا كما ذكر وبئس
المهاد كقوله تعالى لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم
غواش شبه ما تحتهم من النار بالمهاد الذي تفترشه
النائم اي هذا حميم فليذوقوه او العذاب
هذا فليذوقوه ثم ابتدا فقال هو حميم

وغساق

وغساق او هذا فليذوقوه وقوله بمنزلة واياي فارهبون
اي ليذوقوا هذا فليذوقوه والغساق بالتخفيف والتشديد
ما يغسق من صديد اهل النار يقال غسقت العين اذا سال
دمعها وقيل الحميم يحرق بحره والغساق يحرق ببرده وقيل
لو قطرت منه قطرة في المشرق لنتنت اهل المغرب ولو قطرت
قطرة منه في المغرب لنتنت اهل المشرق وعن الحسن الغساق
عذاب لا يعلمه الا الله ان الناس اخفوا لله طاعة فاخفى لهم
ثوابا في قوله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين واخفوا
معصية فاخفى لهم عقوبة واخر ومذوقات اخر من شكل
هذا المذوق من مثله في الشدة والفظاعة ازواج
اجناس وقرئ واخرى وعذاب اخر من شكله ومذوق
اخر وازواج صفة لاخر لانه يجوز ان يكون ضروبا او صفة
للثلاثة وهي حميم وغساق واخر من شكله بالكسر وهي لغة
واما الفتح فبالكسر لا غير هذا فوج مقتحم معكم هذا جمع
كثير قد اقتحم معكم النار اي دخل النار في صحبتكم وقرانكم والاقتحام
ركوب الشدة والدخول فيها والقحمة الشدة وهذا
حكاية كلام الطاغين بعضهم مع بعض لا مرحبا بهم
اي يقولون هذا والمراد بالفوج اتباعهم الذين اقتحموا
معهم الضلالة فيقتحمون معهم العذاب لا مرحبا لهم

Copyright © King Saud University